Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد ذلك فى تجارتهم وزراعتهم، وفى رعاية أنعامهم وخدمة بيوتهم، وفى كل ما يسخر له هؤلاء العبيد من شئون حياتهم ؟ إنه الفوضى والاضطراب إذن ! . . بل هو الفساد الشامل يدعو إليه محمد وينشره بين الرقيق والدهماء، فيغريهم بسادتهم ويفسدهم عليهم ! . .

وإنه كذلك ينذرهم عذاب الآخرة، ويخوفهم عاقبة هذه الحرية الواسعة التى يستمتعون بها؛ وذلك كَبْتٌ للشعور، وتضييق للحرية، ومبالغة فى الحرمان، وانحدار بهم إلى منزلة العبيد؛ وإلا فماذا يكون الفرق بينهم وبين عبيدهم، إذا هم حوسبوا على الصغيرة والكبيرة كما يحاسب العبيد ؟ . .

ثم هو فوق هذا وذاك يدعوهم إلى إله واحد، فيقضى بذلك على مكانة هذه الأوثان التى كانوا يَسُودون بها على العرب. فبأى شىء يسودون إذا زالت عن الآلهة قداستها وانحطت مكانتها، وأدرك العرب أنها لا تنفع ولا تضر، ولا تغنى عنهم من الله شيئًا ؟ . .

ماذا بقى لهم بعد ذلك من أسباب السيادة والمجد إن نجحت هذه الدعوة ؟ . . لا شىء ! . . فكان لا بد لهم أن يقاوموها، وأن يُحولوا بينها وبين الظهور والانتشار، وأن يَقْبُروها قبل أن